

الفصل الثانى

وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية

- ◆ الوظائف الفردية مقابل الوظائف المجتمعية
- ◆ وظائف المحتوى مقابل وظائف الوسيلة
- ◆ وظائف ظاهرة مقابل وظائف كامنة (مستترة)
- ◆ وظائف مقصودة مقابل وظائف غير مقصودة

♦ الوظائف الفردية مقابل الوظائف المجتمعية :-

لا بد من التفريق المبدئي بين الوظائف التي تحققها وسائل الاعلام لنا كأفراد وبين الوظائف التي تحققها للمجتمع وقد نفكر في أن الوظائف المجتمعية لوسائل الاعلام هي ببساطة: عبارة عن تراكم للوظائف التي تقدمها وسائل الاعلام للأفراد داخل هذا المجتمع وبالنسبة للمجتمع يكون أهتماما هو كيف تحافظ وسائل الاعلام على استقرار المجتمع وثباته أو كيف تعمل على التغيير وما هو الدور الذي تلعبه تلك الوسائل في البناء الاقتصادي، وتبدو القضايا والأسئلة الخاصة بوظائف وسائل الاعلام للفرد والمجتمع متشابهة أو حتى متطابقة أما بالنسبة على المستوى الفردي لا بد أن نهتم بالفروق بين الأزواج والطرق المختلفة التي يتأثر بها استخدامهم لوسائل الاعلام للحصول على معلومات عن تحديد النسل. والوظائف ترتبط تماما بمحتوى وسائل الاعلام.

♦ الوظائف الظاهرة مقابل الوظائف الكامنة:-

هناك تميز مفيد أحيانا فيما يتعلق بدور وسائل الاعلام في حياتنا. وهو التميز بين الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة المستترة. والوظائف الظاهرة هي الوظائف الواضحة لوسائل الاعلام. والتي ندركها تماما حين نستخدم هذه الوسائل مثل (الأخبار، التثقيف، التعليم، التوجيه، الترفيه، الاقتناع. أما الوظائف الكامنة فهي الوظائف الخفية التي يعيها أو يدركها أو يفكر فيها عدد قليل من المتلقين . وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن التلفزيون يستخدم كصمام أمان ضد التوتر داخل الأسرة. بالرغم من أن أعضاء الأسرة كانوا غير واعين بهذه الوظيفة . وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ارتفاع درجة التوتر داخل الأسرة وارتفاع صوت جهاز التلفزيون.

♦ الوظائف المقصودة وغير المقصودة:-

يوجد تشابه كبير بين الوظائف الظاهرة والكامنة لوسائل الاعلام وبين الوظائف المقصودة وغير المقصودة لكن الأولى ليست مرادفة للثانية تحدث سواء أكانت للمصدر أم المتلقي ومن أفضل الأمثلة على ذلك الدراسات السابقة الخاصة بنظرية (التنافر) وترى هذه النظرية أن كل منا لديه قدرة من الضغوط الداخلية التي تجعل

اتجاهاتنا ومعتقداتنا وأفعالنا منسجمة أو متوافقة وحين يحدث التنافر بين الأفكار والاتجاهات والسلوك فنحن نسعى بوعي أو بدون وعي إلى استعادة التوافق (مثال) تقديم الإعلانات فمن الواضح أن الوظيفة المقصودة للإعلان هي جعل الناس يشترون السلعة المعلن عنها أو يقبلون على الخدمة فالأشخاص الذين يقدمون إعلانات السيارات يقصدون منها-يستهدفون -الأشخاص الذين لديهم القدرة على شراء تلك السيارات ويتعرضون للإعلان لكي يثبتوا لأنفسهم مدى حكمتهم في اختيار هذا النوع من السيارات . وأنهم اتخذوا القرار السليم عند الشراء (لتقليل التنافر) وبالتأكيد فإن هذه الوظيفة لم تكن مقصودة من جانب الذين ابتكروا الإعلان .